رابط المادة على منصة باحث

التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

الدرس الثامن والعشرين || التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

قبل البدء بالدرس انوه على فائدة تلزمنا ولا سيما في وقت هذا الدرس وسائل الدروس ماذا نفعل بالاذكار؟ بعد الصلاة الاذكار نفعلها وعبادتك كما تعلمون والعبادة لا تقبل الا ان كانت وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

وكثير من طلبة العلم يغفلون يغفلون عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوع الاذكار فالذكر الشائع عند الناس انه كان يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر تارة اربعا وثلاثين وتارة ثلاثا وثلاثين ثم يختمها بالمئة لا اله الا الله - 00:01:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ليس هذا فقط ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من اربعة اهوال كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ما يلزمنا في الذكر بعد - 00:01:30

وهذا الذي انا افعله تسبح احدى عشر وتحمل احدى عشر وتكبر احدى عشر او تسبح عشرا. وتحمد عشرا وتكبر عشرا. وهذا مقدور عليه هذا واوفر وقت يقضى فيه في الذكر في وقت الراحة ان تقول سبحان الله خمسا - 00:01:50

والحمد لله خمسا وعشرين. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قضية خمسة مباشر. الله اكبر خمسة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ينوع. وقال - 00:02:20

اهل العلم اثر تغير الافكار على القلب كاثر تغير الطعام على البدن. رجعنا للمثل حتى تتضح انه دائما الامثال في كل الابواب مذكورة. فكيف الامثال التي ذكرها الله تعالى في كتابه؟ القلب - 00:02:40

يحتاج ان تتنوع عليه المذاقات الاذكار. تنوع الاذكار التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لا يأخذك تأخذك اللفة والعادة الى ان تنطق بكلام لا تفهمه بس لما تضبط وتنور يبقى الامر تحت التدبر. وانك تتكلم تحت التدبر. وهذا - 00:03:10

من اسرار كما اجبنا عليه اكثر من مرة من اسرار ان اول ما يقدر الانسان على الله عز وجل يشعر باثر لاعماله وهذا الاثر ظاهر في على قلبه. مع الزمن - 00:03:40

بسبب الفقدان طيب قبل ان نبدأ بتتمة الكلام لابد ان انوه بامرين الامر الاول حول المثل السابق. ثم استطرد الامام ابن القيم ذكر عدة امثلة في ميدان العمل. نقولها امثال لها ميادين. الميدان الاخير ميدان العمل - 00:04:00

به خاتمة الكلام على الانفال. ولخص الكلام واعتصره واختصره وهو يخص الايات الفين وستة واربعين متين وسبعة واربعين متين وثمانية واربعين من سورة البقرة. تتميم الكلام لا بد ان بالايات وكلام مفصل وكذلك اختصر على كلام الامام ابن القيم في كتابه طريق لجرته - 00:04:30

لكن انا الان اه ساتكلم عن سر رقم سبعة. رقم رقم سبعة له سر واضح وهذا تتمة للمثل السابق مثل الذين في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنات. في كل سنبلة - 00:05:10

مائة حبة سبع سماوات. هذا لا اسرار فيه كلام واسراف في خلقه. واصرار في شره. وتخفى هذه الاصرار على كثير من الخلق. والله جل في علاه استأثر ببعض الاشياء لا يعرفها احد. لا يعرف - 00:05:40

ونبي موسى ولا ملك مخطط. وكذلك هنالك اسرار في كتاب الله جل في علاه. ومن بين هذه الاسرار رقم سبعة ورقم سبعة كثير من الفرق الضالة يتعلقون عليه اوهاما الكلام على اوهام رقم سبعة ايضا كثير - 00:06:10

لكن اريد ان اسمعكم كلاما لابن القيم وانا اشرح كلام ابن القيم كلام ابن القيم حتى نكون على دراية في امرنا. ومنهجنا الذي سلكناه من منذ بداية الدرس ان نشرح - 00:06:40

لا ما هو الكلام. كلامه المجمل ها هنا نشرحه بالمفصل في كتبه الاخرى. فقالت الزاد وانتم طلبة علم لابد انكم تعرفون ان لابن القيم كتاب اسمه الطب النبوي وازيدكم الآن علما ان الطب النبوي هو جزء من افصل الطب النبوي - 00:07:00

عن زاد الميعاد قديما. النسخ افردوه والكتاب وضع الله عز وجل له القول فتعرض الامام ابن القيم عند اكل سبع آآ تمرات من تمر المدينة. ففي هذا بدأ الامام ابن القيم يسود امثالا امثلة على سر رقم - 00:07:30

فقال رحمه الله في الزاد وهو من الطب النبوي كذلك وهو في كتاب الطب النبوي. قال فلا ريب ان في هذا العدد خاصية ليست لغيره. والسبعة جمعت معاني كثيرة وقال رحمه الله تعالى في خاصية - 00:08:00

سبعة قال فانها قد وقعت قدرا وشرعا. فخلق الله عز وجل السماوات سبعة قضى قصة الشرع وخلق الله السماوات سبعا وخلق الارضين سبعا والايام سبعة. والانسان كبر خلقه في سبعة اطوال. وشرع الله سبحانه - 00:08:30

هذه الصلاة سبعة والسعي بين الصفا والمروة سبعا. الجمار سبعة سبعة سورة والمستوى الكبرى. وتكبيرات العيد طبعا في الأولى وقال صلى الله عليه وسلم مروه بالصلاة وهو ابناء سبع اذا السمع - 00:09:00

وقال صلى الله عليه وسلم واذا صار للغلام سبع سنين خير بين ابويه. اما الان رجل يتزوج ثم طلق الاولاد لمن؟ للام الصلاة وقع فيها خلاف اذا كان الروان اهل ديانة يخير ولا يتسرع اسمه. لما يصل عمره سبع سنين - 00:09:30

وهو الذي يختار. اذا كان اهل الديار والا فالولد لاكثر والديه ديانة. اذا كان الوالد معروف ديانة ولده يلحقه واذا كانت الامور معروفة الولد يلحق بها. قال واذا صارت والغلام سبع سنين خير بين ابويه. وفي رواية - 00:10:10

اقول الحق بهم امة. وفي الثالثة امه احق منه. والصواب السلف. كيف اذا كان متدينين يخير. والا قد ابى حق اذ كان ابيافا. والا ولذا حق كانت ابين. فهو صاحب تجارة فاجرة. فكيف يكون زوجه؟ الام متدينة - 00:10:50

للوالد والذي يرعى هذا القاضي والقاضي يعرف هذا بفرائض الاحوال قرأنا الاحوال قاله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصب في مرضه عليه من سبع قرب. النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل به - 00:11:20

لا اله الا الله. ان للموت سكرات هكذا كان يقول من فضل وهو فنان. كان يقول لا اله الا الله. ان للموت سترى فالنبي صلى الله عليه وسلم في سحر ذات ليلة قام الله ان يؤتى له بسبع - 00:11:50

جمع قربة. وامر ان تصب عليه السمع هذا وسخر الله الريح على قوم عاد سبعة ليال ودعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعينه الله على قومه. بسبع كسبع يوسف - 00:12:20

ومثل الله سبحانه ما يضاعف فيه صدقة المتصدق بحبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة خندق. وهذا المثل الذي معنا. والسنابل التي راف صاحب يوسف سبعا والسنين التي زرعوها ذهبا لرمض المجاعة سبعا. وتضاعف الصوت - 00:12:50

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ويدخل الجنة من هذه الامة بغير حساب ولا صاد سبعون الفا. في رواية صحيحة ومع كل واحد منهم سبعون الفا ولله الحمد والمنة. نحن اخر الامم بدخول الجنة نحن اخر الامم. في - 00:13:20

الله في قدره واول الامم دخولا واكثرهم عددا. فنحن ثلث ساعة للجنة فكبر الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما سمعوا هذا الحديث. فالشاهد ان لله عز وجل اسرار وهذه الاسرار لا يمكن العقل ولكنها ظاهرة - 00:13:50

والفقهاء يأخذون الصبر ان العبرة للاغلب والمال لا حكم له. اليقين مائة بالمائة. وعندنا شك خمسين مائة بالمائة وخمسين بالمائة هذا يسمى شيء كم؟ وعندنا راجح وموجود الراجح والمظلوم تحت الخمسين بالمئة. هذا يسمى عند الفقهاء - 00:14:20

اقوالكم لنقول هذا القول الراجح. نقول هذا قول موجود. القول موجود غير مرضي. قول مرضي يقابله قوم راجح اثبتن القول

المطلوب. وعندما ظن ستين بالمئة وعندنا غلب المغني. وغلب المؤمن سبعين بالمئة. من العرب - 00:15:00
ان رقم سبعة يدل على الكثرة. رقم سبعة النصوص الشرعية. ويراد به الكثرة. ولا يراد به التحديد. ولكن تحديد اذا رقم سبعة كما سرد الامام ابن القيم رحمه الله تعالى له عقود تعجز عن هذا - 00:15:30
هنالك اشياء الاصل كانوا يقفون عندها ولا يستطيعون تفسير وهكذا العيون فرقم سبعة فيه سر وضرب الله تعالى به هذا المثل. بقيت انواع من الامثلة ومثل الله تعالى بها على صدقة المال الذي يمن على المتصدق. فضرب الله عز وجل مثلا - 00:16:00
المثل كمثل سطوان عليه تراب فاصاب فهو وابل فتركه صدا. لا يقدرون على شيء مما كسبوا. وكذلك جاء مثل اخر في سورة في اواخر سورة البقرة وهذا المثل امتحن به عمر رضي الله عنه الصحابة. واجاب على سؤاله - 00:16:50
عبدالله بن عباس. عبدالله بن عباس كان يحبه عمر عمر كان يحبه عبدالله ابن عباس. وكان ابن عباس الصغيرة ولكنه كان فقيها. ابن عباس وحاله مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه ثبت في صحيح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمه وهو صغير على صدره - 00:17:30
وقال الله مفطروا في الدين وعلموا التوكل. اللهم فقهه في الدين وعلمه التقوى في مجالس الرجال. وهو صغير. لما صغير يجلس في مجالس العرب فنسمع الامثلة وقلت ان ابن القيم - 00:18:00
اوجزها ولم يفصل فيها وسنعمل جاهدين على ان نفصل في هذه الامثال لله تعالى نسمع كلام الامام ابن القيم. الحمد لله رب العالمين. قال رحمه الله مثل الانفق ما له لغير الله. فمن الناس من يكون انفاقه وغنى ومنهم من يكون انته قبلا. يعني كثيرا وقليلا. بعض الناس - 00:18:30
اسأل الله عز وجل ترى يا اخواني ما في ايات فيها حث على شيء كالايات التي فيها نحن امة لكن حالنا الذي ينادي علينا الان متمسكون بالدنيا. والله لو اننا خرجنا من بخلنا وابدينا ما ما امر الله عز وجل به وما حثنا عليه من الصدقات - 00:19:00
لتغير حالك. لتغير حالك. نسمع. والله لا يضيع مثقال ذرة. فان عوض بهذا العام ما يغرق اعماله ويبطل حسناته. كان بمنزلة رجل قال الله عنه له جنة من نخله واعماره - 00:19:30
من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصاب فيه هذا المثل في الاية الاخيرة تابعت هذه الاية في اه سورة البقرة رقم ميتين وستة وستين. سيعود بعد قليل - 00:19:50
الى الفين وخمسة وستين وسيعود الى ميتين واربعة وستين ايضا. نسمع فاذا كان يوم استيفاء الاعمال واحراز الاجور وجد قد اصابه ما اصاب صاحب هذه الجنة. فحسرته حينئذ اشد من حسرة هذا على جنته. فهذا ما - 00:20:10
الله سبحانه وتعالى في الحسرة لسلب النعمة عند شدة الحاجة اليها. مع عظم كرها ونفعتها الله لما يكون الانسان في اخر حياته وله نورية ضعفاء وليس له شيء من المال الا - 00:20:30
الجنة الله اذا اكرم العبد واسأل الله ان يكرمنا ان يجعل رزقنا في اخر اعمارنا. واذا اراد ان يذل العبد يستدرجه فيعطيه ويعطيه ويعطيه ففي اواخر حياته يذله. نسأل الله العافية. هذا ظلم للعبد. ان يمسك عنه في الاخرة - 00:20:50
وان يعطيه استدراجا في اوائل شبابه. فيمسكه في المعصية وسخط الله عند كثير من الناس. نسأل الله العافية. نعم. فحسرته هي اشد من حصل في هذا على جنته فهذا مثل ضربه الله سبحانه في الحفرة لسلب النعمة عند شدة الحاجة اليها مع عظم - 00:21:20
والذي ذهبت عنه قد اصابه الكبر والضعف. فهو احوج ما كان الى الى نعمته. ومع هذا فله كلية الضعفاء لا يقدرون على نفعه والقيام بمصالحه. بل في عياله. فحالته الى جنته حينئذ - 00:21:50
ما كانت لضعفي وضعف ذريته. فكيف يكون حال هذا؟ اذا كان له بستانا عظيم اذا كان له بستانا فيهم جميع الفواكه والثمر وسلطان ثمنه اجل الفواكه واجملها وانفعها وهو سمك وهو ثمر النخيل وهو ثمر النخيل والاعناب. اذا الجلال في ملك - 00:22:10
الفواكه وهو طعام ويؤكل ناضجيا ويجفف هذه الفواكه ما هو ملك الفواكه؟ امران العناب والنخل التي انت فيها اذا كنت في بلاد واذا كنت في بلاد معتدلة العنب العنب نسمع كلام او سيأتينا كلام عجيب في هذا الباب. نعم. يقول فما بده يوم - 00:22:40

وكفايته وكفاية ذريته. فاصبح يوما وهو كله له محترفا كله الصليب. فاي حسرة اعظم من حسرته ابن عباس هذا مثله الذي يختم له بالفساد في اخر عمره. وقال مجاهد هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى - 00:23:20

وقال السدي هذا مثل المرائي في نفقته الذي يمسك لغير الله. ينقطع عنه نفعها احوج ما يكون اليه وسألوا وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة يوما عن هذه الاية فقالوا الله اعلم فغضب عمر وقال كونوا - 00:23:40

يا امير المؤمنين. قال قل يا ابن اخي ولا تحمل نفسك. قال ضرب مثلا لعمل قال لاي عمل؟ قال لرجل مليك يعمل بالحسنات ثم بعث الله او شيطانا فعمل من معاصي حتى اغرق اعماله كلها. قال الحسن هذا مثل قل والله من يعقبه من الناس - 00:24:00

شيء كبير ضعف جسمه. وكثر صبيانه اثقل ما كان الى جنته. وان احدكم والله افقر ما يكون الى عمله اذا انقضت عنه الدنيا. نبدأ بهذا المثل وان كان متأثرا ذكره في الايات وسيعود بعد - 00:24:30

بسلام الى امثال سبقت. فقال الامام ابن القيم في كتابه طريق الهجرتين. قال الحسن هذا المثل قل والله من يعقله من الناس. فاعمل تعمل واكتب لك بسوء. الله احد يستطيع ان يعبد الله عز وجل. اخواني من اقبل على عبادة الله بغير اخلاص هذا يوالي الله - 00:24:50

ولا يمكن لاحد ان يوالي والله. فلا بد ان ان يدله الله تعالى. لانه ليعمل في رواية عن مسلم مهمة فيها زيادة. وان احدكم ليعمل فيما اظهر للناس انه من عمل الاخرة ولكن حقيقة عمله انه ليس لله - 00:25:20

يعمل بعمل اهل الجنة حتى يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل الذي يراد الله وليس له هدية صادقة في التعامل مع الله هدية خالصة يتفقد نفسه. ويصحح نيته. فالله جل في علاه لا يغلبه احد - 00:25:50

فمن كان باعث عمله ليس فيه اخلاص فليحرص على الاخلاص. والاخلاص قبل العمل والدي في اثناء العمل. والدية بعد العمل. سيأتينا في ايات لاحقة اما في هذه القصة او التي بعدها ان العنف الذي يصيب الانسان بعد العمل يهدمه ايضا تبدأ باخلاص - 00:26:20

والعياذ بالله. اذا كان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول ان اعجبك سكوتك فتكلم. وان اعجبك كلامك فاسكت. اياك والبسوت فالاخلاص فيهم خير كثير. يقول الامام ابن القيم هذا مثل - 00:26:50

ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل السماوات واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء. فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - 00:27:20

قال الحسن البصري رحمه الله هذا مثل قل والله من يعقل. هل يجوز ان يقسم بالله على شيء يجوز. اما في ابو يعلى الفراء كتابا المسائل التي حلف عليها الامام احمد ابن حنبل. وقال انه الامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم عرف على اشياء كثيرة. ولماذا حدث - 00:27:50

نبي على اشياء كثيرة حتى يؤكدها لنا. فالحسن يقول قل والله ان يعقل هذا المثل في الناس. فحقيقة شيخ كبير ضعف الجسم وكثر صبيانه افقر ما كان الى جنتك وان احدكم والله افضل ما يكون الى عمل اذا انقطعت عنه الدنيا - 00:28:20

يعمل يعمل ثم لما يقدم على الله عز وجل وقدمنا الى ما عمل من عمل فاجعلناه هباء منثورا هذا العمل نسأل الله عز وجل العفو والعافية. والحديث في صحيح البخاري وهو - 00:28:50

اخرجه طريق عبيد ابن امير. قال قال وضعوا يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الاية نزلت سبب نزول هذه الاية. ايرد احدكم ان تكون له جنة؟ قال والله اعلم - 00:29:10

فغضبوا لماذا غضب؟ ستر جهله بكلمة الله فكل يستر جهله بكلمة الله اعلم يوضع عليه بكلمة الله غضب اللي بيعرف يقول ما بيعرفش فستر الجهل بكلمة الله اعلم. هذا من اشياء طلبة العلم. هذا اليوم هذا اليوم - 00:29:30

ما اكثره ما اكثره. تسأل سؤال ما بيعرف الله اعلم. الجواب غلط. قل لا ادري ما تقول الله اكبر. طالب العلم دقيق. مثل فيها خلاف. اجاب طالب العلم بعد ان اجيب بالراجح الذي تعلمه وفق الادلة يقول الله الله اكبر - 00:30:20

طب مسألة فيها خلاف هل صلوات مفروضة في الشرع خمس ايش تقولوا نعم خمس والله الموفق. اللهم وفق في المجمع عليه. فمن

الغلط ان تجيب في مسألة متفق عليها بالفقهاء ان تقول الله اعلم. ينبغي ان تقول ايش؟ الله الموفق - 00:30:50
والمثل التي فيها خلاف ايش تقولوا؟ والله اعلم. تقولون الله اعلم. العلم فضاح. تسمع فواحد اربع خمس كلمات الف اربع كلمات من خلال هذه الكلمات قليلة تستطيع ان تصنف الناس. هذا يرسل يقول الله متى يحسن؟ ان يقول الله يقول الله اعلم - 00:31:20
ومن لا يغطي جهله بقوله الله اعلم. طالب العلم سئل قال لا ادري تجيبه تفترض تعلم انه صاحب ديانة. وصاحب طالب العلم الذي يقول الله اعلم في مسائل هو لا يعرفها هذا فيه لعب - 00:31:50
العب هذا يريد ذاته. ما يريد دينه. قد يريد ذاته. بده الدين يصير مطواع ليبقى الله اعلم الله اعلم. كلمة سيئة في هذا المؤمن في هذا الموطن كلمة سيئة ان تضع شيئا مشروع الله اعلم هذه عقيدة عقيدة عقيدة المسلم. الله اعلم بكل شيء - 00:32:10
ان تجعل ما ثبت في الشرع وان تطوله لان تبقى انت الاصل. هذا قبيح. ليس بحسد فاول مرة قاطب حكما هو النظام. فقال قولوا نعلم او لا نعلم. مذكور الله اعلم. نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء. في نفسي - 00:32:40
ما عنده خبر. لكن صاحب فراسة. صاحب ملكة. في نفسي شيء شكرا لابن عباس وهو عند عمر ايش بيجيب صغاره صغير بيجيب اولادنا مثل ابن عباس ليش تجلسوا مع هالبدو مع الكبار؟ فقال لهم اسألكم سؤالا واسألهم سؤالا. فان اجبتم كما يجيب - 00:33:10
قال ايش تفهم اذا جاء نصر الله والفتح؟ سأله قال وانت ابن عباس. قال الله جل في علاه ينعى لنبيه صلى الله عليه وسلم اجله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - 00:33:40
استغفره انه كان توابا. هذا الله ينعاه. ما احد يفهم هذا الا من رزقه الله تعالى فهما اللهم فطره في الدين وعلمه التأويل. فقال في نفسي منها شيئا يا رب. قال - 00:34:10
عمر قل يا ابن اخي ولا تحقر لنفسك. ابن عباس يقول كنت ان رأيت عمر ابته وما قال بالعون في الفرائض الا بعد وفاته. وكان ينفي العودة فعل الميراث ابن عباس فقالوا كنت ساكتا وعمر كان يقول بن عوف فقال كنت وهابه - 00:34:30
والان اباهن من شاء انه لا عون في القرآن. لا عودة في الفرائض فكان يظهر بعض المسائل التي حاكت في صدره عشرات السنوات بعد وفاة الامور قال عمر قل يا ابن اخي ولا تحقر بنفسك. قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر اي عمل - 00:35:00
قال ابن عباس بعمل قال عمر برجل عمل بطاعة الله. هذه الاية مثل رجل تعب في ومتى يطيع الله فترة طويلة. ثم بعث له ثم بعث الله له الشيطان. فعمل بالمعاصي - 00:35:30
حتى اغرق اعمالك. يختم له بسوء والعياذ بالله. هذا مثل الاية وهو احوج ما يحتاج لعمله قبل التحاقه بربه ختم له بسوء. فقوله ايود احدكم اخرجه سبحانه مخرج الاستفهام الانكار. وهو ابلغ من النفي وابلغ من النهي - 00:35:50
والطف موقعا كما ترى غيرك يفعل فعلا قبيحا. فتقول ايفعل هذا عاقل ولذا جاءت الاية ها هنا قوله ايود احدكم ايفعل هذا من يخاف الله والدار الاخرة؟ قال ايود احدكم بلفظ واحد لتضمن - 00:36:20
فيه معنى الانكار العام. وهو كما تقول يفعل هذا احد فيه خير وهذا معنى يود احدكم. وهو ابلغ في الانكار من ان يقال نفي استنكاري يشمل كل احد. لا يوجد عاقل يقبل بهذا المثل - 00:36:50
لما يصيب موت وله ذرية ضعفاء. وله جنة فيها من كل ثمرات ثم هذه الجنة فيها اعصار فيه نار فتحترق. ما احد يقبل هذا. لذا الله قال ايود احدكم يشمل عروض الخلق. تأمل قوله تعالى ابلغ في هذا الانكار من - 00:37:30
لو ان الله قال ايريد احدكم ايريد احدكم؟ قال عز وجل ايود لان محبة ومحبة هذا الحال المذكورة وتمنيها اقبح وانكر من مجرد ارادتها. الله ما قال ايريد احدكم؟ وانما قال ايود - 00:38:00
في هذا المعرض الانكار ابلغ من الارادة. ايود احدكم وقوله ان تكون له جنة من نخيل واعناب. خص هذين النوعين من الثمار بالذكر. لانهما صلاة انواع الثمار. اشرف انواع الثمار النخل والعنب. واكثرها - 00:38:30
نافع فان منه ملقوت. والغذاء والدواء والشراب والفاكهة والحلم والحامض يأكلان رطبا ويابسا ومنافعهما كثيرة جدا. انا احب الكتب وامر على المكتب وحضرت كثيرا من المعارض الدولية ومن ضمن ما عثرت عليه كتاب - 00:39:00

الاستشفاء بالعنب. وقرأت الكتاب. شيخنا الالباني الله يرحمه كان يقول الاستشفاء بالماء استشفاء بالماء. وهذا ما هو ايضا في الطب. وقرأ الشيخ هذا الكتاب الاستشفاء بالماء وطبقه. قال كان عندي رحلة شهرية لادلب - 00:39:30

قال وكنت اعاني من شيء في قلبي. فمريت على طبيب فقال في قلبك شيء. قال وانا ماشي بالبسكليت الدرس ما كان عنده سيارة. رحمه الله. قال فمضينا فقرأت استشفاء بالماء - 00:40:00

هناك الشيخ بضعة واقوم اربعين يوم وهو صائم. واستشفى بالماء فلما راجع الطبيب قال انت الصليب مئة بالمئة بسبب الاستشفاء بالماء. انا قرأت كتابا اظن اني وجدت في معرض القاهرة. الاستشفاء بالعنب. يقول انا طبيب. وعندي مزرعة في جنوب افريقيا - 00:40:20

واجتمعت العلاج عدة امراض وفي علم الطب انه انا ميؤوس من حياتي انا اجد تقضي اشهرا ثم تموت. هذا كلام الاطباء. قال قلت في مزرعتي اذهب مزرعة قال في جنوب اسرائيل اصبحت لا اكل الا العنب. ومكثت - 00:40:50

فترة لا اكل الليلة. قالوا بدأت بدأت الصحته وبدأت ترجع فمكثت فترة اكثر من شهر وانا لا اكل الا العنب. ثم لما بدأت بالفحوصات قالوا انت سليم مئة بالمئة وما عندك - 00:41:20

ولا شيء قال احببت ان ادون هذا في هذا الكتاب الاستشفاء بالغنى. اليوم الاطباء الاستشفاء بالعلم يرفع السكر لكن انا الذي يبلغ وانا ظني ان الذي يرفع السكر اصناف وليس الرفع للسكر - 00:41:40

في خطر او الاصناف التي تتعاطى ليست سيئة. فالشاهد قول الامام ابن القيم ان العنب من اشرف الاشياء. ثم سطرا. قالوا قد وقد اختلف في الانفع والافضل للعنب ليش تعلمنا احنا في في لغة العلم ايش قلنا في - 00:42:00

تفصيل. الصواب في التفضيل تفصيل. فالرطب ثارة احسن. وتارة العنب قال وقد اختلف في الانفع والافضل منهما فرجح الطائفة للنخيلة ورجح الطائفة العنب وذكرت كل طائفة كل طائفة حججت لقولها قد ذكرناها في غير هذا الموضوع. ذكر هذا بالتفصيل في الجزء الثاني صفحة - 00:42:30

وسبعتاش في كتابه مستحضر السعادة. ولسنا الان بصدد التفضيل بين الرطب والعنب. وقالوا فصل الخطاب ان هذا يختلف من السلف فصل الخطاب ان هذا يختلف باختلاف البلاد فان الله اجرى العادة بان سلطان - 00:43:00

لا يحل حيث سلطان اخر حل. لكل واحد سلطان. فالارض التي يكون فيها سلطان النخل لا العنب بها طائلا ولا كثيرا. لانه انما يخرج في الارض الرخوة اللينة المعتدلة. علما ان الله عز وجل قال - 00:43:20

كما نعلم في سورة الكهف واضرب لهما مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من على دولتهم جنتين من اعناب. جنتين من اعناب. وحففناهما بنخل. وجعلنا بينهما زرع هذا تفيد ترتيب المهندسين الزراعيين جنة العنب يحفها بالنخل وبين - 00:43:40

ده عنب. بين النخل يكون الزرع. هذا نافع جدا. مهندسين الزراعيين يقولون احسن شيء يكون العنب مضلل بالنخل. قال الامام ابن القيم لا لا يكون العنب بها صائدا ولا كثيرا لانه انما يخرج في ارض - 00:44:10

اخوتي اللينة المعتدلة غير الصرخة. فينمو فيها ويكفر. واما النخيل فنمو فنمو كثرته في الارض الحارة. فالنحن في ارضه وموضعه انفع. وافضل من العنب فيها والعنب في ارضه ومعدنه افضل من النخل فيها. والمقصود ان هذين النوعين هما افضل انواع - 00:44:30

ثمار واكرمها وانفعها. فالجنة المشتملة عليهما من افضل الجنان. يعني جنة وهذه جنة فيها افضل أنواع الثمار. فقال الله عز وجل من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار قال له فيها كل الثمرات. هذه الجنة ليست فقط عنب وثمار وعنب ونخل. وانما لو - 00:45:00

من كل الثمرات. والمقصود ان هذين النوعين هما افضل انواع الثمار واكرمها وانفعها. فالجنة عليهما من افضل الجنان. ومع هذا فالانهار تجري من تحت هذه الجنة. وذلك اكمل لها واعظم في قدرها. ومع ذلك - 00:45:30

فلم تعدم شيئا من انواع الثمار المشتهاة. بل فيها كل الثمرة. ولكن معظمها هو مقصودها النخل والاعناب ثلاث تنافي بين كونها من نخيل واعناب وقوله سبحانه قال فيها من كل الثمرات - 00:45:50

تخيل واحد عنده هالجنة وهذه الجنة يعني يأكل منها وله الذرية الضعفاء. فاصابه الكبر. اشار الى لشدة حاجته. انظر معي الى المثل المذكور. ونحصر اوجه خاصة في شدة حادث صاحب هذه الجنة لهذه الجنة ثم فقدها - 00:46:10

تعلق قلبه بها كثيرا. اسباب الخمسة التعلم قلبه بها قال انه قد كبرت سنه عن الكسب والتجارة ونحوه. طيب كبير ما عنده شيء. لا يستطيع تاجر ولا يستطيع يصنع وعنده ذرية كبيرة له هذه الجنة. والجنة تعطيه. قال هذا اشارة الى شدة حاجته الى - 00:46:50

وتعلق قلبه احدها الاول انها قد كبرت سنه عن الكسب والتجارة ونحوه. الثاني ان ابن ادم عند كبره يشتد حرصه. اشتد الحرص وهو شديد الحرص. ثابت ان له دورية. فهو حريص على بقاء جنته بحاجته لها وحاجته - 00:47:20

لذريته لها. الرابع انهم ضعفاء. وذرية ضعفاء. شو يعني ضعفاء؟ صغار فهو موكل عليه. لا ينفعونه وتصرفهم. هم يحتاجون الى ان اباهم هو الذي يرعاه وهذا الاب ليس له الا الجنة. الخامس ان نفقتهم عليه بضعفهم وعجزهم. وهذا نهاية - 00:47:50

يقول من تعلق القلب بهذه الجريمة. لخطرها في نفسها وشدة حاجته وحاجة تخيل هذا الانسان الذي ضرب الله تعالى به المثل. فاذا تصورت هذا هذه الحال وهذه الحاجة فكيف تكون مصيبة هذا الرجل اذا اصابت جنته اذا اصاب جنته اعصاب - 00:48:20

صليه الذي تستدير في الارض ثم ترتفع في طبقات الجو كالعمود وفيها نار مرت بتلك الجنة فاحرقته وخيرتها رمادا. فصدق الله فصدق والله الحسن. كل القيم فصدق والله الحسن هذا مثل قل من يعقله من الناس. هذا مثل قل من عقله. تعمل تعمل تجد نفسك - 00:48:50

تجد نفسك ان عملك على خلاف السنة. تجد نفسك ان عملك ليس فيه اخلاص. عمل وعمل يشهد لك فعمل لما تحتاج عملك عند الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فاجعلناه هباء منتورا - 00:49:20

اللهم اهدنا. اللهم اهدنا وارزقنا ان نحب سنة نبيك صلى الله عليه وسلم. واجرنا يا ربنا الاخلاص وان قصرنا واذنبنا فلا تعاقبنا بحرماننا اتباع سنة نبيك او بحرماننا ان نكون مخلصين له - 00:49:40

ولهذا نبه سبحانه على عظم هذا المثل وحدى القلوب الى التفكر فيه بشدة حاجته حاجتها اليه. فقال كذلك يبين الله له اياته لعلكم تتفكرون. فلو فكر العاقل في هذا المثل وجعل وجعله قبلة - 00:50:00

قلبه لكفاه وشفاه. فهكذا العبد اذا عمل طاعة لله. ثم اتبعها بما يبطلها ويصدقها عم من معاصي الله كانت كالاعصار بالنار. المحرق للجنة التي غرسها بطاعته عملي الصالح. ولولا ان هذه المواضع اهم مما كلامنا بصدده من ذكر مجرد الطبقات لم نذكرها - 00:50:30

ولكنها من اهم المهم هذا ذكره ابن القيم استطرادا بعد ان ذكر طبقات المكلفين في كتابه طريق الهجرة الهجرتين موجود طبقات المكلفين عند الله يوم القيامة. يقسمهم طبقات وذكر الطبقة الاخيرة وبقيت اهل الفترة. والحق بها ما ورد عن الاسود السريع - 00:51:00

عند احمد وغيره مجموعة من الاشخاص. الاطفال الابكم والمجنون والمعتوم فاولاده مشركين ومن اسلم على اعتبار جاء الاسلام كبير هذه صدقة اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يشعل النيران يوم القيامة. في عرفات - 00:51:30

ويقال ويقول لهم اقتحموها. فان اقتحموها دخلوا الجنة وان ابوا دخلوا النار. الامتحان الشامل. مرة واحدة. بهذه وفي هذا الاشارة الى وجوب وخضوع العقل وامتثاله لامر الله عز وجل. خذها - 00:52:10

الله. تستجيب او لا تستجيب؟ يجب الاستجابة. عقلك يخضع للشرع قوة الشرع واذا خضع عقلك للشرع اجاوبته واذا جعلت عقلك فوق الشرط هلكت. يوم القيامة بعد الصلاة. الرجال معه كما خبرنا النبي صلى الله عليه وسلم. ايش قال بعدها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال جنته نار. وباره - 00:52:50

جملة اذا طلع الدجال بين يدي دجال دجاج غالبة الدجاج اذا احنا عندنا الان الاعلام هذه وسائل التواصل الناس الدجال نسأل الله العافية. الجنة الدجال مع وجوهنا ونار تدخلون؟ دجال يخرج في - 00:53:30

الناس شو يعني مقبلين على المجاعات مثل ما حصلت الحرب العالمية الثانية. مات في لبنان وسوريا الحرب العالمية الثانية اكثر ممن يدين شخص مرفوعا واليهود استخدم دائما المجاعة لما حصل بالانتداب البريطاني قبل الثمانية واربعين في فلسطين - 00:54:10

الانجليز العثماني فقتلوا الجيش العثماني الانجليز جوعا هلك العثمانيون فماتوا جوعا. وكان حكيم رسلان يقول للناس يا جماعة ما تزرعوا الارض اتركوا الارض حتى تزرعون فيها ما تأكلون. ما تزرعون اشجار كبيرة. اتركوا الارض تحت تزرعون ما تأكلون - 00:55:00

نحن مقبلون على والله اني مخطئ. ان قلت لكم والله اننا مقبلون على جوع وعطش وعلى عطش ولعل بعض الناس يموتون عطش. ولا يوجد دولة في العالم. اضعف في الموارد المائية - 00:55:30

الان اشد تصريح وزير الزراعة طلاب الدولة على وجه الارض اقل فيها موارد مائية مثل الاوروبي. نحن نقبلهم والعدو يعني يجعلك اخضع له ما يريد. فان خالفته قتلك جوعا وعطشا - 00:56:00

وارجو الله ان يصاحبنا وان يعلمنا. اليهود يريدون ميناء غزة. حتى يتحكموا في التي تصلك من خلال هذا الميناء. مصرون على غزة واحتلال غزة. وهذا الكلام صرحوا فيه في الف وتسع مئة - 00:56:30

قديم التصريح فيه. اليوم بتقول يا جماعة يا جماعة مسلم كافرون انتم مع مين؟ الله يقول والامور والمؤمنات بعضهم اليوم. انا وليي المؤمن صحيح؟ صحيح طب مين مع كافر؟ انا مع من؟ مع من؟ مع المؤمن - 00:56:50

كيف يراد مني على قول اخواني الصغار ما يقول بهذا احد من العلماء؟ العلماء الكبار يا ليت العلماء يتكلم حتى نخرج من هذه المسألة. اخوان صغار قرأوا شيئا وفاتتهم اشياء - 00:57:20

حماس روافض حماس روافة وحماس سيئين وكل سيئات الدنيا فيها لكن مسلمون مسلم المطلوب مني الاول ما الذي ينسخ؟ هذه خل الاحزاب السياسية قادرة ان تنفخ الاحداث السياسية في اليمن انتم - 00:57:40

ما الذي منع منعكم من ولاية الولاية الثابتة له في كتاب الله؟ من الذي منعكم الأحزاب السياسية مرض مرض بر في القلب ما القراءة الحزنية ان نسترسل فيه ما ادري كيف الناس يفكرون على اي حال بختم يقول الامام ابن القيم - 00:58:10

ونحن مضطرون ان نجعل المثل الثالث الامثال الثالثة في الدرس القادم. يقول فلو تصور العامل بمعصية الله بعد طاعته هذا المعنى حق تصوره وتأمله كما ينبغي لما سولت له نفسه والله احراق اعماله الصالحة - 00:58:50

ولكن لابد ان يغيب عنه علمه بذلك عند المعصية. ولهذا يستحق اسم الجهل. فكل من عصى الله فهو جاهل. تأمل كيف ضرب الله سبحانه المثل للمنفق المرائي. الذي لم يصدر - 00:59:10

عن الايمان بالصفوان الذي عليه التراب. وهذا مطلع هذه الاية التي سبقت. وهذا الذي نتكلم عنه ان شاء الله تعالى في درسنا القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:30